المذكرة الرسمية الاميركية الى المنظمة، والمتضمّنة تهديداً اميركياً بقطع الحوار مع المنظمة، بأنها «رسالة استفزازية» (**الشرق الاوسط**، لندن، ٣/٦/١٩٩٠).

من جهته، صرّح رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي (أبو اللطف)، بأن المنظمة لا تعتبر الحوار مع اميركا من العوامل الثابتة في نهجها النضالي اليومي. وأشار الى ان الولايات المتحدة الاميركية تمارس سياسة مضادة لـ م.ت.ف. ولا تعترف بها ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني (**القبس**، ٧/٦/١٩٩٠).

وأوضح عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. رئيس الوفد الفلسطيني الى جلسات الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، ياسر عبدربه، ان التهديد الاميركي بايقاف الحوار يثير «مشاعر الاشمئزاز». وأضاف: «لقد قلت سابقاً ان اميركا تكلّمنا ولا تتحاور معنا؛ وذلك يعني ان كل ما سمّي بالحوار ' الاميركي ' ، ظل يدور في حلقة مفرغة بسبب اصرار الجانب الاميركي على تجاهل المسألة الجوهرية، ورفض الاقرار بها، وهي حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. لقد حاولت الولايات المتحدة [الاميركية]، طوال عام ونصف [العام]، ان تحرف هذا الحوار عبر تأييد مشروع شامير تارة، وتأييد النقاط العشر المصرية تارة أخرى، والتخلّي عنها بعد ذلك؛ ثمّ عبر ما سمّي مشروع بيكر؛ بل وحاولت استبدال قناة الحوار المباشرة الفلسطينية ـ الاميركية بقناة غير مباشرة من خلال الدور المصري. فمن هذه التجربة نقول ان الحوار الفعلي لم يبدأ بعد؛ وبالتالي، فان تهديد الولايات المتحدة [الاميركية] بوقفه هو تهديد لا معنى له» (**الحرية**، نيقوسيا، ١٠/٦/١٩٩٠).

من جهة أخرى، رأت أوساط اعلامية ان مواقف الادارة الاميركية والتهديد بايقاف الحوار مع م.ت.ف. تعني ان الادارة الاميركية تدفع الاوضاع في المنطقة نحو الانفجار والتدهور والاصرار على القفز عن م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، «وهذا يعني، بوضوح، ان واشنطن قد وضعت نفسها أمام الطريق المسدود، بالنسبة الى التوصّل إلى تسوية سياسية» (**المصدر نفسه**).

ورأت أوساط اعلامية أخرى انه «اذا استمر الحوار الاميركي مع الفلسطينيين، فهو حوار لا نتيجة له؛ ذلك انه أدّى، بعد عامين من بدئه، الى سدّ كل منافذ التسوية. وفيما اذا انقطع هذا الحوار، نتيجة للقرار الاميركي المنتظر، فان القرار الاميركي سيصبح عاملاً جديداً في سدّ منافذ التسوية السياسية. ولذلك، فان مسألة قطع الحوار، حين برزت، لم تشكّل أي عامل ضغط على الفلسطينيين» (بلال الحسن، **اليوم السابع**، باريس، ١١/٦/١٩٩٠).

الى ذلك، أعرب صلاح خلف (أبو اياد) عن اعتقاده بأن قطع الحوار ليس لصالح الولايات المتحدة الاميركية ذاتها: «ولكن لا استطيع ان أضمن التأثير اليهودي الذي يلعب دوراً كبيراً في اتخاذ القرار الاميركي حول هذا الموضوع». وأضاف: «لن نتوسّل الحوار؛ ولن نبكي عليه، اذا قطع. واميركا تعرف، تماماً، ان قطع الحوار يعني هدية مجّانية للمتطرفين الفلسطينيين، والمتطرفين العرب، والمتطرفين الاسرائيليين. [ان] قطع الحوار يعني اعادة دورة العنف الى منطقة الشرق الاوسط» (من مقابلة مع صلاح خلف، **القبس**، ١٦ ـ ١٧/٦/١٩٩٠).

على ان اوساطاً سياسية أخرى لاحظت ان الدعوة الاميركية الى قطع الحوار سبقها استخدام «الفيتو» الاميركي في مجلس الامن الدولي، كشكل من أشكال التواطؤ لحماية الجرائم الاسرائيلية من الادانة الدولية. وعلّقت مصادر رسمية على ذلك بـ «ان التلويح بايقاف الحوار يشكّل تحدياً سافراً لقرارات القمة العربية، ولتصويت جميع دول مجلس الامن الدولي، باستثناء الولايات المتحدة [الاميركية] على مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن حول التحقيق في جرائم اسرائيل، وهو المشروع الذي وافقت عليه م.ت.ف. مع التعديل البريطاني» (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ١٧/٦/١٩٩٠).

وعلى الرغم من التوضيحات الفلسطينية، والتمنيات العربية، والدولية، وبعد تردّد دام أياماً، أقدم الرئيس الاميركي، جورج بوش، على اعلان تعليق الحوار مع م.ت.ف. متذرعاً بأن المنظمة لم تتجاوب مع طلب الادانة الصريحة للعملية البحرية، ولم تتخذ اجراءات بحق منفّذيها.

وعلى اثر تعليق الحوار، أعربت الاوساط